المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس

السجل العلمي

للندوة الدولية الثالثة لعلم النفس

"الهوية وتحديات العصر"

الأوراق والملخصات والملصقات العلمية المقدمة للندوة

٢٨ - ٢٩ / ٦ / ١٤٣٧هـ الموافق ٦ - ٧ / ٤ / ٢٠١٦م

المجلد الأول

١٤٣٧هـ

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
السجل العلمي للندوة الدولية الثالثة لقسم علم النفس الهوية وتحديات العصر / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، ١٤٣٧هـ (مج ٣).
٦٣٢ص ١٦,٥×٢٣,٥سم

ردمك: ٧-٣٨٧-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٤-٣٨٨-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨(ج١)

١- علم النفس الإسلامي - ندوات أ. العنوان
ديوي ١٥٠,٦٣ ١٤٣٧/٥١٧٠

رقم الإيداع ١٤٣٧/٥١٧٠
ردمك: ٧-٣٨٧-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٤-٣٨٨-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨(ج١)

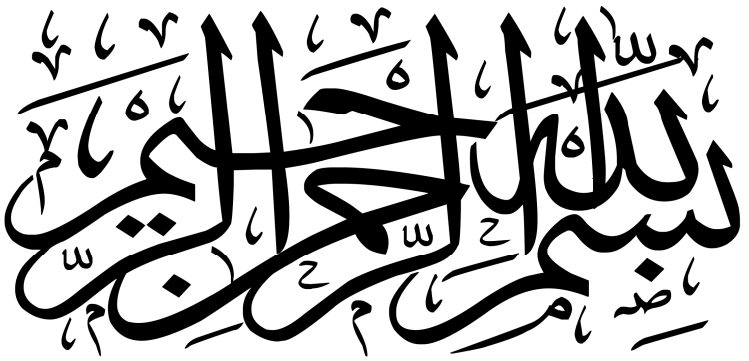
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتوى			الصفحة
مقدمة			٩
المحور	المتحدث	العنوان	
ENGLISH PAPERS	Prof. Muhammad Tahir Khalily Chairman of Psychology Department, International Islamic University Islamabad	Parental autonomy granting behavior and Ego identity formation of adolescents in a Muslim Society	١٣
	Dr. Nikolai Veresov, Monash University, Australia	Human identity as a process: dialectics of individual and social	٢٩
	Dr. Newton Duarte Department of Psychology, Universidade Estadual Paulista (UNESP) Araraquara, São Paulo - Brazil	Idetity as a dialectical relation between Subjectivity and Objectivity	٣٣
المحور الأول: الأسس النظرية لعلم نفس الهوية	أ.د سعيد إسماعيل على أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس	هوية علم النفس العربى	٣٧
	أ.د. عثمان حمود الخضر رئيس قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت	أقسام علم النفس في الوطن العربي واضطراب الهوية	٨١
	أ.د. احمد فلاح العلوان أستاذ علم النفس التربوي الجامعة الهاشمية – كلية العلوم التربوية – قسم علم النفس	هوية علم النفس العربي	١٠٥

	أ.د عبدالرحمن سليمان الطريري قسم علم النفس/كلية التربية جامعة الملك سعود	الهوية الفردية والهوية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة	١٢٥
	د. أمل بنت عبدالله السيف قسم علم النفس/ كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	أثر اختلاف لغة التدريس على الهوية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات السنة النهائية الثانوية بالرياض	١٥٧
	د. شيماء عزت باشا قسم علم النفس– كلية الآداب – جامعة حلوان	نظرية الهوية ونظرية الهوية الاجتماعية: رؤية نقدية	١٨٧
المحور الثاني: الهوية في الإسلام	د أحمد عبدالعزيز النجار رئيس قسم علم النفس جامعة الإمارات	الهوية الخليجية ومتطلبات مواجهة تحديات العصر	٢١١
	الدكتور يحيى مبارك خطاطبه قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	" رتب الهُويّة الاجتماعية والايديولوجية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"	٢١٥
	أ.د. إبراهيم بن سالم الصباطي مدير المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع جامعة الملك فيصل	الهوية الإسلامية ومخاطر العولمة	٢٨٥
	د.مها عزت محمد أبورية أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الدمام	الهُوية .... قراءة سوسيولوجية للمفهوم	٣٠٧
المحور الثالث:	أ.د. جسين عبدالفتاح الغامدي أستاذ علم النفس بجامعة أم	هوية الأنا كأساس فاعل للمعتقدات والمشاعر	٣٣٥

الهوية والوطنية	القرى	والممارسات الوطنية	
	د. أحمد زقـــاوة معهـــد العلـــوم الاجتماعيـــة والانسانية المركز الجامعي غليزان/ الجزائر	مستوى وعي الطلاب بالعولمة وعلاقته بتمـــثلاتهم للهويـــة الوطنية على ضوء مـــتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي	٣٤٣
	د. سعيد بن سليمان الظفري أستاذ مشارك بقسم علم النفس بكلية التربية – جامعة السلطان قابوس ومدير المرصد الاجتماعي بمجلس البحث العلمي ســـلطنة عمان	أبعاد الهوية: الأسس النظريـــة واختبـــار نماذجها في البيئة العمانية	٣٩٧
	د.نوره البقمي قسم علم النفس/جامعة الأمـــام محمد بن سعود الإسلامية	الخـــصائص الـــسيكومترية للصورة العربية لمقياس الهوية الوطنية	٤١٥
	د.عبدالعزيز بن صالح المطـــوع قسم علم النفس جامعة الملك فيصل بالأحساء	الهوية الوطنيـــة وعلاقتـــها بالصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي لدى عينة من المجتمع السعودي	٤٤٩
	زويد بن معيوض الزايدي خبير تربوي د/محمد عبـــاس محمـــد عـــرابي باحث تربوي وأكاديمي السعودية–الطائف –مجمع الجيل التعليمي بالطائف	دور معلم المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لمواجهـــة تحديات الهوية الثقافية. من وجهـــة نظـــر معلمـــي الدراسات الاجتماعية بمدينة الطائف	٤٨٩
	د. فراج محمد فـــراج الـــرداس المطيري أستاذ الفقه المساعد المنتـــدب في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الأساسية (الكويت)	أثر الإرهاب في تغيير هوية الأفراد	٥٣٥

	د.الجوهرة بنت ابراهيم الصقيه د.نورة بنت عبدالرحمن القضيب قسم علم النفس/ جامعة الأميرة بنت عبدالرحمن بالرياض	رتب هوية الأنا الاجتماعية والأيدلوجية وأساليب الهوية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	٥٧٧
	د.نهاد عبدالوهاب محمود قسم علم النفس/كلية التربية جامعة حلوان	أثر التفاعل بين النوع ودرجة الجنوح على رتب هوية الأنا والسلوك المضاد للمجتمع لدى عينة مصرية	٥٨١

مستوى وعي الطلاب بالعولمة وعلاقته بتمثلاتهم للهوية الوطنية على ضوء متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي

د. أحمد زقــاوة
معهد العلوم الاجتماعية والانسانية
المركز الجامعي غليزان – الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى وعي الطلاب بالعولمة وعلاقته بتمثلاتهم للهوية الوطنية. ولتحقيق ذلك طور الباحث أداتين: استبانة وعي العولمة واستبانة الهوية الوطنية، وطبقت على عينة من الطلبة الجامعيين مكونة من (٢٤٦) طالب وطالبة. وأسفرت النتائج عما يأتي:

- يتمتع الطلاب بمستوى وعي متوسط على الدرجة الكلية للأداة وعلى ابعادها الثلاثة (الثقافية، الاقتصادية، الاقتصادية).
- يتمتع الطلاب بمستوى متوسط في تمثل الهوية الوطنية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين مستوى وعي الطلاب للعولمة وتمثلاتهم للهوية الوطنية.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى وعي العولة تعزى الى متغير الجنس والمستوى الاكاديمي.

في ضوء هذه النتائج طرح الباحث مجموعة من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

كلمات مفتاحية: الشباب– وعي العولمة – الهوية الوطنية – التمثلات

The level of students awareness's of globalization and its relationship with the national Identity representation In the Light of Gender and Academic level

Dr. Ahmed ZEGAOUA
Institute of Human and Social Sciences
University Center of Relizane - Algeria

ABSTRACT

The study aimed at revealing the students' awareness's level of the concept globalization and its relation to their representation to the national identity. To realize that the researcher developed two questionnaires one about globalization's awareness and the second one was about the national identity. Both were applied on a sample of (٢٤٦) university students (males and females).

The result were as follows:

- The students have moderate level of awareness of the total score of the instrument and on its three dimensions (cultural, economic, and political).
- The students have a moderate level of the national identity representation.
- There is a correlation between the level of students' awareness to globalization and their representations to the national identity.
- There is no statistically significant differences in the level of the globalization's awareness attributed to the variable of gender and the academic level.

Some recommendations were suggested.

Key words: youth – globalization of awareness–national identity - representation

مقدمة :

يتزايد الاهتمام بشكل كبير بظاهرة العولمة، باعتبارها أرقى أشكال التوحد العالمي، فمثلما ساهمت في إرساء جسور التواصل بين الشعوب والمجتمعات، وفتحت أبواب التبادل التجاري الحر، كان لها في المقابل، الكثير من السلبيات على الأفراد والشعوب، خصوصا في الدول النامية، حيث أصبح الفرد اليوم، يعيش حالة من القلق المتزايد تجاه حاضره ومستقبله، وتجاه كل ما يهدد مصيره وكيانه المستقل، ولا أدل على ذلك، من كثرة الصراعات التي تعرفها المجتمعات على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، وظهور بؤر توتر تأخذ طابعا دينيا ومذهبيا وأحيانا إثني وعرقي، كان نتيجتها اتساع رقعة الخلاف بين الناس، وانتشار أفكار التعصب والتطرف، والتوجه نحو تكفير الآخرين، واستباحة حرياتهم، وأعراضهم بغير حق. فالعولمة تعكس الإدراك الواسع بأن العالم أصبح الفضاء الاجتماعي المشترك، بحيث يكون للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية في منطقة معينة من العالم، عواقب وخيمة على الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم (Labes, 2014). وقد ارتبطت ظاهرة العولمة بالقوى الكبرى في العالم، التي تعمل على تسويق ثقافتها وقيمها مثل السلع، إلى دول الهامش والمجتمعات المستعمرة سابقا. لذلك يوسمها البعض بالغربنة أو الأمركة (Americanization/ Westernization) (بلقزيز، ١٩٩٨)، انطلاقا من كون أن الغرب، هو وحده من له الحق في امتلاك مصادر القوة والمعرفة، وادارة الاقتصاد العالمي، وانتاج التكنولوجيات المتطورة. وهذا ما ولد فكرة الصدام بين الثقافات(هنتغتون، ١٩٩٩)، بسبب استحالة التعايش بين القيم الغربية

الليبرالية التي تنشد الاكتساح والعبور إلى ما وراء البحار وبين قيم الـــشعوب والثقافات الأخرى التي تترع نحو المحافظة والهوية.

ونتيجة لذلك، كان التوجه نحو دراسة الثقافة المحلية، والهوية الوطنية، محل اهتمام الكثير من الباحثين، بسبب التفكك الداخلي، وتراجع الولاء والانتماء لدى الشباب، في ظل سلطة العولمة وجاذبيتها، وإمكاناتها وبريقها الاجتماعي، الذي يشد حس الشباب واهتماماتهم اليومية. إن العلوم الاجتماعية اليوم مضطرة إلى أن تضع موضوع العولمة وتداعياتها على الثقافة والمواطنة والهوية في سلم أولوياتها، وأن تعتمد من أجل ذلك كل المقاربات المنهجية حتى تتمكن من ضبط المتغيرات، ورسم سياسة ناجحة لمواجهة سلبيات العولمة، وتدعيم عناصر القوة في الثقافة المحلية والقيم الذاتية للشباب. ولعل الدراسة الحالية تتجه أهدافها في هذا المنحى وتحاول ان تضع اجابات لبعض التساؤلات التي تفرضها العولمة في علاقتها مع الهوية الوطنية.

مشكلة الدراسة و أسئلتها:

في ظل تنامي دور العولمة وأدواتها، خصوصا ما تعلق بتكنولوجيا الاتصال، أصبح أمام الشباب سهولة في الوصول إلى الأفكار واعتناقها دون القدرة على التحقق منها أو تمحيصها؛ وهو ما أثر بشكل مباشر على تماسكهم الفكري والاجتماعي، وترك آثارا سلبية على شخصياتهم وقيمهم السلوكية والاجتماعية. وقد ذهبت في هذا السياق دراسات عربية وأجنبية عديدة إلى إبراز آثار العولمة وتأثيراتها على شخصية الفرد، فقد خلقت صراعا نفسيا وفكريا لدى الشباب (بن احمد، ٢٠١٣)، حيث أصبح الاكتئاب، والضغوط النفسية، وقلق المستقبل، والاغتراب، وإدمان المخدرات، من التداعيات النفسية

للعولمة (عبد المنعم علي، ٢٠١٣؛ الحداد، ٢٠١٣). وتشير الأبحاث التي قدمت خلال الندوة الثانية لقسم علم النفس الذي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠١٣) ودراسة كل من عليان (٢٠١٤)، والمطيري (٢٠١٣)، وكنعان (٢٠٠٨)، وريخان وآخرون (Raikhan et al، ٢٠١٤)، وستيفانز (Stevens, ٢٠١٢) وبخش وآخرون (Bakhsh et al ٢٠١٢)، إلى التأثير المباشر للعولمة وحدود التفاعل بينها وبين الهوية المحلية.

وعليه؛ فإن مبرر البحث عن العلاقة بين العولمة والهوية، هو معرفة حدود التأثير والتأثر بين العالمي والمحلي، بين ضرورة الحفاظ على الخصوصية الثقافية والهوياتية للمجتمع، وأهمية الانفتاح على الفضاء العالمي الذي يزداد تمددا. كما أن الغوص في إشكالية العلاقة بين المتغيرين، يسمح لصناع القرار وراسمي السياسات، الوقوف على التحديات المطروحة، والخيارات المتاحة أمامهم، من أجل التحرك بخطى واثقة ومتماسكة نحو المستقبل.

ومن هذا المنظور، تأتي الدراسة الحالية لتدعيم عملية البحث عن الآثار التي تتركها العولمة على الهوية الوطنية لدى الشباب؛ كما أن الظروف والتحولات التي يمر بها المجتمع العربي تعطي مشروعية لمثل هذه البحوث ويجعلها من الأولويات الراهنة. وتأخذ اشكالية الدراسة الحالية متغير الجنس والمستوى الاكاديمي بعين الاعتبار، كمتغيرين وسيطيين، لمعرفة درجة تأثيرهما على العلاقة بين العولمة والهوية الوطنية. كما تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعة لسببين رئيسيين: **أولا**: أن فترة المراهقة المتأخرة مهمة وحساسة، فهي فترة تتحدد فيها عناصر الهوية بشكل أكثر وضوحا، وتكون معظم قرارات المراهق في هذه الفترة حاسمة وتتسم بنوع من الاستقرار. ويعتقد سوريس (Soares,

1989) في هذا الصدد، أن المراهقة فترة تتحدد فيها هوية الشباب، حيث يظهر التغير الجسمي، وتتشكل الخصائص الجسمية لديه، كما يبرز التفكير المجرد وهذا ما يسمح للمراهق بالتساؤل حول "من أنا؟" نحو أي وجهة أريد توجيه حياتي؟ ماذا أريد أن أفعل بحياتي؟ ويبدأ كذلك في امتلاك رؤية واسعة عن العالم يندمج من خلالها في التعامل مع المشكلات الاجتماعية، الفلسفية، والايديولوجية. وبهذا المعنى فالمراهقة هي فترة قطيعة، يترك الشباب على اثرها بعض الهويات والخصوصيات، لاختيار هويات وخصوصيات جديدة (كالأصدقاء، أشكال اجتماعية ذات قيمة، طموحات...إلخ) (Marc, 2005, 21). ثانيا: أن البيئة الجامعية تتيح أكثر من أي بيئة أخرى، فرصة للطلاب من أجل صقل شخصياتهم وتكوين اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تفرزها العولمة، كما انها فضاء أكاديمي واسع لممارسة وتعلم عملية النقد والتحليل وكل أساليب النقاش عبر المساقات والبرامج التعليمية، والتبادل الحر بين جميع الفاعلين داخل الحرم الجامعي، بعيدا عن كل أشكال الإكراه والضغوط، التي يتعرض لها الشاب خارج الجامعة. وبناء على كل هذه المبررات، يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما مستوى وعي الطلاب لمفهوم العولمة وما مدى تأثيره على تمثلاتهم للهوية الوطنية؟

تساؤلات الدراسة :

- مستوى وعي طلاب عينة الدراسة بالعولمة ؟
- مستوى تمثل الطلاب للهوية الوطنية ؟
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين وعي الطلاب بالعولمة وتمثلاتهم للهوية الوطنية ؟

- توجد فروق دالة إحصائيا على أداة وعي العولمة تعزى إلى متغيرات الجنس والمستوى الاكاديمي ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- مركزية الموضوع (العولمة والهوية الوطنية) في الفكر المعاصر، وخصوصا على مستوى العالم العربي والإسلامي ، أين تشهد المنطقة تصدعات في الهوية الوطنية وتغير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالولاء والانتماء.
- أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها الدراسة، وهي تنتمي إلى المرحلة الجامعية من تخصصات علمية واجتماعية، وهذه الشريحة يفترض انها تعكس بقوة قيم المواطنة والهوية الوطنية.
- تأتي هذه الدراسات في ظرف زمني حساس يمر به العالم العربي حيث التدخلات الأجنبية وبروز الافكار المتطرفة العابرة للوطن وللهوية الوطنية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين وعي الطلاب بظاهرة العولمة وتمثلهم للهوية الوطنية، بكل ما يتضمنه هذا المتغير من رموز ثقافية ودينية وتاريخية ووطنية، وفي سياق ذلك، تحاول الدراسة معرفة الفروق على ضوء متغير النوع والمستوى الأكاديمي، كمتغيرين وسيطيين. وتسعى الدراسة من جهة أخرى، إلى توضيح الحاجة لضرورة وجود تصور ورؤية واضحة لمستقبل الهوية الوطنية، في ظل عملية العولمة وتداعياتها على المجتمعات. وبناء على النتائج المتوصل إليها يتم اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة المعنيين والمختصين، كل في موقعه، من أجل تصميم برامج نمائية ووقائية، تنمي

لدى الطلاب مهارات التعامل مع التحديات التي تفرضها العولمة، وتعزز لديهم مشاعر الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية.

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بمجموعة من الحدود :

- الحدود الموضوعية : وعي الطلاب بالعولمة وعلاقته بتمثل الهوية الوطنية على ضوء كل من الجنس والمستوى الاكاديمي.
- الحدود الزمانية : أجريت الدراسة مطلع السنة الدراسية ٢٠١٥/ ٢٠١٦
- الحدود المكانية : طلبة المركز الجامعي غليزان – الجزائر ـــ
- الحدود البشرية: شملت الدراسة (٢٤٦) طالب و طالبة من تخصصات علمية وأدبية.

تحديد المفاهيم:

مفهوم العولمة Globalisation : هي نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد، ويشمل مجال المال والتسويق والمبادلات و الاتصال...الخ، كما يشمل ايضا مجال السياسة والفكر (الجابري، ١٩٩٨). وتنطوي العولمة على ثلاثة عمليات: الاولى: تتعلق بانتشار المعلومات، بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس، الثانية: تتعلق بتذويب الحدود بين الدول، والثالثة هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات (يسين، ١٩٩٨). وفي الدراسة الحالية هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المكونة من ثلاثة أبعاد أساسية: وعي العولمة الاقتصادية، وعي العولمة السياسية، وعي العولمة الثقافية.

الهوية الوطنية National Identity**:** هي نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب إليها شعب متميز بخصائص هويته، وهوية أية أمة من الأمم، هي مجموعة

الصفات أو السمات الثقافية العامة، التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى (بن نعمان، ١٩٩٥: ٢٣). كما تعرف على أنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد باعتباره عضوا في الجماعة، وبتعبير آخر؛ الهوية الوطنية هي مفهوم الفرد نحو ذاته وجماعته، ونحو القيم والرموز وكل الدلالات، التي تميز ذلك المجتمع عن غيره (نظمي، ٢٠١٠). وإجرائيا الهوية الوطنية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المصممة لهذا الغرض.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولا: العولمة:

مفهومها: يرادف مصطلح العولمة في اللغة الانجليزية مفهوم Globalization وفي اللغة الفرنسية Mondialisation، وهو ينطوي على متعاني متعددة ودلالات تنتمي الى مستويات معرفية متشابكة، لذلك شابه الكثير من التعقيد والاختلاف بين الباحثين، وأوقع الظاهرة الى مد وجزر بين انصارها وخصومها. وعليه فإن صياغة مفهوم موحد للعولمة أمر غير ممكن، في ظل التوسع الذي تعرفه الظاهرة وتمددها زمانيا ومكانيا، والآثار التي تخلفها على الانسانية. غير أن المؤشرات والمضامين التي تحملها العولمة ونتائجها المترتبة عن عملياتها، يمكن على أساسها تحديد توجهاتها، واحداثياتها في وضع معقد ومتقلب بشكل سريع. يرى البعض أن العناصر الاساسية في فكرة العولمة هي ازدحام العلاقات المتبادلة بين الامم، سواء المتمثلة في تبادل السلع والخدمات، او في انتقال رؤوس الاموال، وانتشار المعلومات والافكار، او في تأثر أمة بقيم

وعادات غيرها من الأمم (جلال أمين، ٢٠٠١: ١٧)، أما الجابري (١٩٩٨) فيعّرفها على أنها نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد، حيث العولمة الآن هي نظام عالمي، أو يراد لها أن تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال ....الخ، كما يشمل أيضاً مجال السياسة والفكر.

توحي التعاريف السابقة الى وجود عدد من العناصر المهمة في مضمون العولمة، أولا: أن العولمة كظاهرة تاريخية، ساهمت فيها عوامل عديدة مثل الحروب القديمة والغزوات، والفتوحات الاسلامية هي مثال حي على تجانس الثقافات وتفاعلها مع الشعوب الآسيوية والافريقية وحتى الاوروبية، كما هو الشأن في الاندلس. ثانيا: هناك عامل آخر يتعلق بالهجرات البشرية والرحلات الاستكشافية، العابرة للدول والقارات والتي " لعبت دورها في الكشف الجغرافي، حيث حصل منها الاتصال بين الشعوب، واكتشاف معرفة الواحد بالآخر، خصوصا فيما يتعلق باللغة والتقاليد والعادات (فهيم، ١٩٨٩: ٢٢). ثالثا: مثلما كانت للحروب والصراعات دورا في التلاقي وفرض الهيمنة؛ فإن نهاية الحروب وتراجع الصراعات، ساهم في بداية التحالفات والتكتلات ذات الطابع الاقتصادي والثقافي، مما فتح المجال أكثر للأفراد بالحركة والتنقل الحر. رابعا: التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال والتدفق الهائل للمعرفة، وهذه الاخيرة هي "المحور الذي ستدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية، انها القاعدة الأساسية لظاهرة العولمة" (توفلر، ١٩٩٠: ١٢٠). فالعولمة اذن؛ تتعدى كونها تبادل اقتصادي وتجاري، وتقارب في الثقافات والمعارف، وتقدم تكنولوجي واعلامي، بل هي بالإضافة إلى ذلك كله، "روح" ونظرة وتصور (سبيلا، ٢٠٠٦: ص٧٦).

ويذهب بعض الباحثين الى أن العولمة انبثقت عن صيرورة من الأحداث والأفكار، عبر مراحل تاريخية تمخضت عنها الحالة الراهنة، والتي ستؤثر بدون شك، على وضعية الانسان وأنماط حياته في المستقبل. وفي هذا السياق يضع الحديثي (٢٠٠٢، ص ٣٥) نموذجا لتطور العولمة نلخصه في المراحل التالية:

- المرحلة الجنينية: (١٥٠٠-١٧٥٠) نمو المجتمعات القومية في أوروبا واصناف القيود التي كانت في القرون الوسطى وشيوع الافكار الخاصة بالفرد والانسانية.
- مرحلة النشوء: (١٧٥٠-١٨٧٠) شهدت اوروبا تحولا في فكرة الدولة المتجانسة الموحدة، وتطور مفهوم الانسانية، والاتفاقات الدولية والاهتمام بموضوع القومية والعالمية.
- مرحلة الانطلاق (١٨٧٠-١٩٢٠) الصياغة الدولية للأفكار الخاصة بالإنسانية ومحاولة تطبيقها، انتشار وتطور اشكال الاتصال.
- الصراع من اجل الهيمنة (١٩٢٠-١٩٦٥) بداية الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات ونشوء صراعات كونية حول صور الحياة.
- مرحلة عدم اليقين (١٩٦٥...) إدماج العالم الثالث في المجتمع العالمي، نهاية الحرب الباردة، تدعيم نظام الإعلام الكوني

مظاهر وآثار العولمة: تتخذ العولمة عدة مظاهر على الواقع البشري الراهن، يحددها البعض في: المظاهر الاقتصادية، المظاهر العلمية والتكنولوجية، الاعلامية، الاجتماعية والثقافية، والمظاهر السياسية (خليفة وفضل الله، ٢٠٠٨: ٣٤٧). غير أن التفحص في آثار العولمة، يجد أن العولمة تسم بثلاثة مظاهر رئيسية وهي: الاقتصادية، السياسية ، والثقافية، وما نلاحظه على الجانب المعلومات

والاجتماعي والرمزي ما هو إلا نتاج لأحد المظاهر الثلاثة. ويمكن اختصار فحواها كالتالي:

- **العولمة السياسية:** هي الدعوة إلى اعتماد الديمقراطية والليبرالية السياسية وحقوق الإنسان والحريات الفردية. ومن آثارها:
  - ضعف الانتماء للوطن والأمة.
  - بروز قضايا ومسائل ساخنة وذات حساسية لدى بعض الشعوب الى السطح مثل حقوق الانسان، المرأة، الجنس، الحمل...الخ
  - تراجع دور الدولة المركزية.
  - بروز النزعات الجهوية والقبلية والطائفية بقوة كاسحة.
  - نمو ظاهرة "تهريب الولاء" نحو الخارج، حيث أصبح المواطن يعيش في بلده لكنه يعطي ولاءه السياسي والديني لبلد أو نظام آخر، وهو ما يهدد مستقبل وحدة الوطن.
  - سيطرة الشركات القوية على مفاصل الدولة والتأثير على قراراتها السياسية.
  - تراجع مفهوم السيادة الوطنية.
  - تزايد العنف والعنف المضاد وسهولة تدويله على أوسع نطاق عالمي.
- **العولمة الاقتصادية:** فتعني الاقتصادات العالمية المفتوحة على بعضها، كما أنها أيديولوجيا ومفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر، كنموذج مرجعي، وإلى قيم المنافسة والإنتاجية. ومن آثارها:
  - النزعة الفردية والتمركز نحو الذات.
  - النزعة النفعية المادية الفارغة من المضمون الاجتماعي والانساني.

- تزايد الفساد الاداري والمالي بسرعة كبيرة.
- ازدياد مشكلة الفقر والبطالة بين الافراد.
- سيطرة الشركات الاقتصادية العالمية أمام تراجع الانتاج الوطني.
- **العولمة الثقافية**: تعتبر العولمة الثقافية الوجه الأكثر بروزا وحساسية في نفس الوقت، ضمن العولمة الشاملة، نظرا لارتباطها بخصوصيات الفرد من هوية وثقافة وقيم ومعتقدات. وحسب توربون (٢٠٠١) فإن الخطاب الثقافي للعولمة يركز على " التدفقات العالمية أو، على الأقل، الانتقالية، والاتصالات والتبادلات، وأثرها على الأشكال الرمزية، والصور الاجتماعية، والممارسات الثقافية، وأنماط الحياة ونقضها للطابع الإقليمي للثقافة". ومن آثارها:
- ظهور ثنائية الهوية لدى الناس، فمن جهة هم مرتبطين بثقافتهم المحلية، ومن جهة أخرى، جزء آخر من هويتهم ينبع من الوعي بعلاقاتهم بالثقافة العالمية (Arnett, 2002).
- هشاشة الوعي المتعلق بالتاريخ الوطني وتراجع في القيم والرموز التقليدية.
- الهجنة الثقافية الظاهرة في السلوك العام واللغة والمواقف المختلفة.
- ضعف الوازع الديني والاخلاقي وتميع الكثير من الاصول والثوابت نتيجة التدفق الاعلامي وبريق المادة الوافدة.
- التوجه نحو التجانس والتنميط الثقافي للشعوب في مقابل التفكك الثقافي للخصوصيات المحلية.
- تراجع مركزية اللغة أمام اكتساح اللغة الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية.

ثانيا: الهوية الوطنية:

مفهومها: تعد الهوية من المفاهيم الأكثر تداخلا وتشابكا مع مفاهيم متقاربة مثل الوطنية، المواطنة، القومية، الأمة، وغيرها، ولذلك السبب، تناولتها حقول متعددة، كالحقل السياسي، الايديولوجي، التاريخي، الثقافي، وحتى الحقل الاقتصادي والقانوني. ورغم الجهود الجبارة في ايجاد خلفية نظرية وأرضية لممارسة الهوية الوطنية، إلا أن مفهوم الهوية الوطنية يبقى "مفهوم مجرد وأكثر تعقيدا" (Smith, 1992)، كما "يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد والمشاكلة، وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته" (ميكشيللي، ١٩٩٣: ٧). وتنطوي الهوية الوطنية بالأساس، على معان ودلالات رمزية وثقافية وجماعية، تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلى الجسم الأكبر، وتخلق لديه الاعتزاز بهذا الكيان، وهذا المفهوم يشير إلى وجود بعد ذاتي وبعد جماعي للهوية، وبعد آخر مرتبط بالدولة والسكان على حد سواء، وهي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام، وتمثل علاقة متكاملة، وتغطي مدى واسعا للتصنيف والتنظير، وتعطي الناس شعورا بأنهم مرتبطون ببعضهم برابط محدد، وتتجاوز أحيانا كل الولاءات الطبقية (الجريبيع، 2008). بناء عليه، يمكن إيجاز تحديد مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها مزيج من العناصر الداخلية والخارجية للفرد، ذات الترابط الوشائجي والعاطفي، يتضمن الانفعالات والشعور والتمثلات الذهنية، والاتجاهات، والقيم، والمواقف تجاه قضايا مادية كالإقليم، والجغرافيا والمنتوج المادي للأمة، وقضايا لا مادية كالتاريخ واللغة، والدين، والتراث من عادات وتقاليد ورموز ثقافية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم.

مكونات الهوية الوطنية: تتشكل الهوية الوطنية من مجموعة من العناصر التي تجعل منها منظومة متكاملة غير مجزأة، وقابلة للتطور على مستوى الفرد والجماعة والوطن، وهي المستويات الثلاثة التي "ليس بالضرورة أن تتميز بحالة من الثبات، بل هي متغيرة، متأثرة في ذلك بالظروف والصراعات والمصالح" (الجابري، ١٩٩٨).

- العنصر المادي: وهي تشمل القدرات والامكانات الاقتصادية، والتنظيمات، كما تتضمن حدود الاقليم وجغرافيا الوطن.
- العنصر الثقافي: وهي كل الرموز المتعلقة باللغة، التراث، العادات والتقاليد والفلكلور الشعبي.
- النصر الروحي: يتعلق أساسا بالدين، والمذهب التعبدي، وجملة الاعتقادات والتوجهات الدينية السائدة في المجتمع.
- العناصر النفسية والاجتماعية: وتعني أنماط الحياة السائدة مثل طريقة ونوع اللباس، الاكل، طبيعة العلاقات الاجتماعية والمناسبات، وتخص كذلك الفئات والطبقات الاجتماعية السائدة، كما تنطوي على درجة الولاء والتماسك الاجتماعي و الشعور بالانتماء المولد للنشاط الاجتماعي كالتطوع والرغبة في الدفاع عن الوطن.

مراحل تشكل الهوية: انطلاقا من أعمال اريكسون في تحديد الهوية يرى مارشيا (Marchia, 1980) أن هناك أربع حالات لتشكل الهوية الفردية:

١ – تشتت الهوية Identity Diffurion: وهو فقدان الالتزام، وعدم إدراك الحاجة إلى اكتشاف الخيارات المستقبلية أو البدائل.

٢- **تحقيق الهوية** Identity Achievement: وتعني الأشخاص الذين مروا بأزمة هوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة، والتزموا بمهنة اختيرت من بين عدة امكانات.

٣- **أعاقة تحقيق الهوية** Identity Prechosure: وهي حالة يفترض فيها أن المراهق لم يمر بأزمة هوية ولكنه التزم بأهداف ومعتقدات قبل أوانها وهي مكتسبة من قبل الآخرين دون فحصها أو مراجعتها أو تقييمها.

٤- **تأجيل تكوين الهوية** Identity Moratorium: وهي حالة يستمر فيها المراهق بالبحث عن هويته ويسعى من خلال نشاطات كثيفة لاكتشافها.

ثالثا: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجانب؛ الدراسات المرتبطة على ثلاثة محاور، المحور الأول ذات الصلة ببحوث العولمة، بينما يتناول المحور الثاني البحوث ذات الصلة بالهوية الوطنية، أما المحور الثالث يخص العلاقة بين العولمة والهوية بشكل عام.

المحور الأول: ظهرت عدة دراسات تناولت موضوع العولمة من حيث المفهوم وطبيعة الاتجاهات حولها، فقد أجرى عليان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة من ٣٠ فقرة وطبقت على عينة من (٧٧٦) طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل قيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة في تمثل قيم المواطنة تعزى الى الجنس، السنة الدراسية، المواطنة. بينما أظهرت وجود فروق دالة تعزى إلى متغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

في حين أجرى الحداد (٢٠١٣) دراسة هدفت الى معرفة النتائج النفسية للعولمة لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر اساتذة جامعة الازهر، شملت العينة (٤٥) استاذا محاضرا ووزعت عليهم استبانة النتائج النفسية للعولمة، وأوضحت النتائج أن أكثر الابعاد اهمية هي: بعد الانتماء، بعد تقبل الاخر، بعد الامن النفسي، بعد مصدر الضبط وبعد الجاذبية الاجتماعية، كما تبين من خلال الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الاساتذة في نظرهم للنتائج النفسية للعولمة لدى طلبتهم تعزى الى متغير التخصص، المواطنة، وسنوات الخبرة.

في حين أجرى المطيري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى لطلبة جامعة الكويت، استعمل الباحث استبانة طبقت على (٣٠٠) طالب وطالبة من كليات مختلفة، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة ودالة لأثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو النظام أو السلطة الحاكمة (٣,٥٧)، ونحو العملية السياسية (٣,٥٣) ونحو القيم السياسية (٣,٦٢)، وأثرها على تفتيت قيمة الولاء للقبيلة (٣,١٦).

وأجرى الحسينات وفريحات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة، بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة، حيث اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتوصلت إلى أن هناك فروقا في اتجاهات الطلاب نحو تأثيرات العولمة الاقتصادية تعزى إلى متغير الكلية والجنس ومكان الإقامة ولم تظهر فروق لمتغير الحالة الاجتماعية، كما بينت فروق في اتجاهاتهم نحو تأثيرات العولمة التكنولوجية ووسائل الاتصال تعزى إلى الجنس والحالة الاجتماعية .

قام ويز (Weisz, 2012) بعرض التجربة البرازيلية في التعامل والاستفادة من العولمة على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي؛ حيث اتاحت التجارة العالمية وانفتاح الاسواق للبرازيليين الثقة بالنفس والوصول الى دول العالم بفضل انتشار التكنولوجيا. كما أن التدفق الثقافي من القوى الكبرى كالولايات المتحدة وأوروبا، لم يؤثر على الثقافة المحلية للبرازيل، باعتبار أن المجتمع البرازيلي هو أصلا مجتمع متعدد الثقافات ومتنوع الهويات. وفي نفس الوقت هو مجتمع منفتح ويتعاطى بشكل ايجابي مع الوافد من الثقافات، مما جعل منه مجتمعا متجانسا ويتمتع ببنية تحتية قوية جنبته حالة التوتر والصراع على مستوى الهوية. ويؤكد الباحث على وجود جماعات صغيرة منغلقة ولم تتأثر بالعولمة، كما أن المجتمع البرازيلي لا يزال يعاني من تفاوت طبقي، ساهمت العولمة في اتساع الهوة بين الطبقات. ويذهب الباحث الى أن الثقافة البرازيلية بإمكانها البقاء والاستمرار في عالم العولمة عن طريق الاستيعاب والانتقاء الايجابي.

قام الخوالدة والزيود (٢٠١٠) بدراسة العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعة الاردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب، تكونت العينة من (٦١٣ طالب وطالبة) واستدمت الدراسة أداتين؛ الاولى لقياس درجة معرفة الطلبة بالعولمة السياسية والثانية اتجاهاتهم نحو الغرب، وتوصلت الى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين درجة معرفة الطلاب بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب، كما وجدت تدني المعرفة السياسية لدى الطلاب وانخفاض مستوى طلبة التخصصات العلمية بالعولمة السياسية عن معرفة نظرائهم من ذوي

التخصصات الانسانية، كما وجدت الدراسة اتجاهات سلبية نحو الغرب لدى الطلاب.

قام عساف وحبايب (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح نحو ظاهرة العولمة، تكون مجمع الدراسة من (١٢١) طالب وطالبة واستخدم الباحتان أداة استبانة مكونة من ٢٥ فقرة، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة كان موقفهم من العولمة معارضا بمتوسط (64.4%)، اذ كان معارضا على محور الثقافة والعولمة بمتوسط (70.4%) وكذلك كان معارضا في البعد الثالث الدين والعولمة بمتوسط قدره (71.8%)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في موقف الطلبة من ظاهرة العولمة تعزى إلى التخصص، المستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية ومستوى داخل الاسرة، ووضع الطالب الراسب، وموقع السكن والعمر. بينما كانت هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس وموقع السكن.

بينما أجرى حمودة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي الطلبة بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث استبيانين طبقا على عينة مكونة عن (٧٩) طالبا و(٣٩٧) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود وعي عال لدى الطلاب في البعدين الثقافي والاجتماعي ووعي أقل على البعدين السياسي والاقتصادي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى إلى الجنس ومستوى تحصيل الطلبة ومستوى ثقافة الاسرة.

قام كلارك (Clarke, 2004) بدراسة لتحديد اتجاهات الطلاب ومعتقداتهم الضرورية للعيش في عالم تتلاقى فيه الثقافات واصبحت فيه الحضارات أكثر عولمية. وشملت الدراسة (٧٠١) طالب وطالبة. بينت النتائج أن الطلاب لديهم

مستوى وعي متوسط بالحس العالمي، ومختلف الاتجاهات نحو العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول أخرى، كما ان للطلاب وعي باثر الثقافات على القرارات القومية.

المحور الثاني: كان لموضوع الهوية الوطنية أهمية كبيرة لدى الباحثين، نظرا لدخولها في علاقات تأثير وتأثر مع متغيرات شخصية أخرى لدى الافراد، كما أنها تلعب دورا بالغا في تفسير التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات. وفي هذا الصدد نستعرض بعض من هذه الدراسات. حيث أجرى مدور (٢٠١٣) فقد أجرى دراسة تناولت الهوية الثقافية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق، استعمل فيها الباحث مقياس الهوية الثقافية من إعداد الأستاذ يوسف الضبع ومقياس التوافق النفسي لشقير، ليطبقا على عينة من الطلاب قدر بـــــ (١١٩) وبينت الدراسة أن أكثر من 99.2 % تحصلوا على درجات عالية في مقياس الهوية الثقافية كما وجدت علاقة موجبة بين الهوية الثقافية والتوافق النفسي (٠,٣٣)، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الثقافية والتوافق الانفعالي الشخصي (٠,٢٤٨) وبين الهوية الثقافية والتوافق الاجتماعي (٠,٣٢٠).

وفي دراسة قام بها بخش وزملاؤه (Bakhsh et al, 2011) انطلق الباحثون من اشكالية بقاء او استمرار الهويات المحلية في سياق عملية العولمة، والتي يمكن التعرف على توجهين اساسيين: توجه يرى انخفاض الهوية المحلية وضعف جاذبيتها أمام اكتساح العولمة، أما التوجه الثاني فهو يتوقع استمرارية وزيادة الهوية المحلية أمام العولمة. اجريت الدراسة على (٣٧٠) طالبا ينحدرون من أربع مجموعات محلية هي: الاذريون، الفرس، الاكراد وهم جميعا من طلاب جامعة

تبريز بإيران. اشارت نتائج الدراسة الى ازدياد الهوية العالمية لدى الطلاب في مقابل انخفاض الهوية المحلية، أي مع ازدياد عملية العولمة تبدأ الهويات المحلية في الانخفاض والتراجع، مما يعني تأكيد التوجه الاول في تفسير تأثير العولمة. ويذهب الباحثون في تفسير الاضطرابات الاخيرة التي عرفتها بعض المناطق الايرانية وتركزت خصوصا في المناطق العرقية، لأنها لم تكن بسبب الهوية العالمية؛ بقدر ما كان لعامل الدولة المركزية السبب المباشر.

أما دراسة العبيداني (٢٠٠٩)، فقد سعت الى التعرف على مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من ٥-١٢ بسلطنة عمان. أعد الباحث بطاقة تحليل المحتوى مكونة من (٥٣) سمة فرعية موزعة على ستة مجالات هي: السياسية، الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والاقتصادية، والبيئية. وتوصلت الدراسة الى أن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت سمات الهوية الوطنية بنسب متفاوتة، وحظيت كتب الصفين الحادي عشر والثاني عشر بما نسبته (٥٥%) من مجموع التكرارات، ووجدت الدراسة تركيز الكتب على المجال السياسي ثم المجال الثقافي، ثم المجال البيئي. ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بغرس سمات الهوية الوطنية في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية.

في حين قام مكاوي (Makkawi, 2004) هدفت الدراسة الى معرفة صيرورة تطور الهوية الوطنية لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين في خمس جامعات اسرائيلية. انطلقت الدراسة من نظرية الهوية الاجتماعية في تفسير الهوية الوطنية وتطورها. شملت العينة (٣٥) طالب وطالبة من النشطاء الفلسطينيين في إسرائيل. حيث تم استخدام أسلوب المقابلات المفتوحة، وتحليل

الوثائق والملاحظة الميدانية. وكشفت النتائج عن وجود درجة عميقة وواضحة لدى الطلاب لمدى وعيهم وإدراكهم لهويتهم القومية وانتمائهم العربي الفلسطيني، وتم وصف الهوية القومية كأهم عامل او محفز للإنخراط في العمل السياسي الطلابي، وفي نفس الوقت فهي عامل نفسي قد تأكد وتعزز وتطور من خلال تجربة النشاط الطلابي نفسها. كما أظهرت الدراسة عن وجود مواضيع مهيمنة ومميزة للطالب الفلسطيني الناشط في تصميم الهوية الوطنية منها: المشاركة في النشاط الطلابي ودوره في تصميم الهوية والبناء النفسي، الشعور بالحرمان النسبي مقارنة بالمجموعات اليهودية المهيمنة؛ وهذا ما عزز لدى الطلاب الشعور بالهوية القومية. نتائج الدراسة دعمت الدور الحيوي لحركة الطلاب في سياق التنشئة الاجتماعية وعلى ضوء الصراع الاسرائيلي المستمر والمهيمن أكثر على التربية الرسمية الفلسطينية، كما أن الحركة الطلابية الفلسطينية تشكل سياقا تعليميا يسمح للطلاب ببناء هويتهم الوطنية، ويدفعهم الى تنظيم انفسهم في مجموعات سياسية تناقش القضايا الفلسطينية وحقوقهم المدنية كأقلية في اسرائيل.

قام كل من ليلي ودهل (Lilli et Diehl, 1999) استهدفت الدراسة تصميم مقياس للهوية الوطنية لدى طلاب جامعة مانهايم وتوينغن على عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، وقد استندا الباحثان على نظرية الهوية الاجتماعية ومقياس تقدير الذات الجماعي. وقد انبثق عن هذا المفهوم أربعة أبعاد وهي: العضوية، المجال الخاص، المجال العام، المقارنة. وتمت صياغة ٢٠ فقرة بمتوسط أربعة فقرات لكل بعد، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، من صدق الاتساق الداخلي (مصفوفة الارتباطات الداخلية بين محاور المقياس الاربعة)، والصدق

المحكي. وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا-كرونباخ للمحاور الأربعة بين (٠,٧٣-٠,٨١)، وبلغ المقياس كله (٠,٨٥). وبينت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس وجود أربعة عوامل فسرت (٦٨,٠٤%) من التباين.

المحور الثالث: في هذا الجزء نستعرض بعض الدراسات التي حللت العلاقة بين العولمة والهوية بشكل عام. حيث أجرت فيلالي (٢٠١٤) دراسة حول بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، على عينة من طلبة جامعة باتنة (٧٣٠) وتوصلت الباحتة إلى إبراز الطلاب قدرة على التمسك بشعائر دينهم واستيعابهم للقيم الوافدة ودمجها وتكييفها بما يتماشى مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري، كما ظهر ضعف في القيم الوطنية لدى الطلاب على مستوى المكون التاريخي واللغة وبدرجة أقل على مستوى الانتماء، وجود ميل كبير للتخلي عن التقاليد والعادات الجزائرية لصالح الثقافة الوافدة ويتجلى ذلك في نمط اللباس والأكل وتقبل نمط الحياة العصرية .

أما دراسة مناصرية (٢٠١٢) فقد هدفت إلى البحث عن أليات مواجهة الهوية المحلية للعولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، وكان عددهم (١٢٣) أستاذا، وزعت عليهم استبانة من تصميم الباحث، وأظهرت الدراسة أن آليات مواجهة العولمة تمثلت في: الانعزال والتقوقع على الذات، أو عن طريق العنف والمناهضة أو الحوار الحضاري. وعلى صعيد آخر قام نظمي (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق وقام الباحث بتطوير مقياس ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية، هما: الهوية الوطنية العراقية بالمنظور الشخصي، والهوية الوطنية العراقية بالمنظور العام. وأسفر التحليل العاملي عن دمج المقياسين في عامل واحد وبعد تطبيق المقياس على عينة من

(٤٠٣) فردا من العاطلين الذكور عن العمل، اتضح أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية.

بينما قام كنعان (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى الوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية في ظل العولمة. وقام الباحث بتطوير استبانة تضمنت ثلاثة أبعاد طبقت على (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة دمشق، وبينت النتائج غموض فكرة العولمة لدى الشباب وقصورا وعجزا في تقييم هذه الظاهرة، وأكد 63.04% من الطلاب رفضهم للعولمة باعتبار أن العولمة هي أمركة، كما أنها خطرا يهدد الهوية القومية والثقافية للشعوب، وبينت الدراسة أن مصادر القلق لدى الشباب تعود إلى مظاهر عدة منها عدم الثقة بالنفس والظروف الاقتصادية السيئة، وقلة فرص العمل.

وفي دراسة قام بها العتيبي وآخرون (٢٠٠٧) حول العولمة الثقافة وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم، و قام فريق الباحثين بإعداد مقياس الاتجاه نحو العولمة ومقياس الهوية الثقافية للشباب السعودي ومقياس القيم. وطبقت المقاييس على عينة قدرت بـــــ (٢٤٠٠) طالبا جامعيا. وأسفرت النتائج عن وجود اختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم حسب الجامعة، كما أن طلاب التخصصات العلمية أعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية، كما وجدت ان الاتجاه العولمي لا يتأثر بالفروق بين الجنسين.

أما حماد (٢٠٠٥) فقد أجرى دراسة حول مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء. حيث اعتمد الباحث على أداة الاستبانة وزعت على عينة مكونة من (٣٤٤) طالب وطالبة.

وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين مستوى إدراك الشباب لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم. بينما وجدت فروق لصالح الإناث وفروق لصالح المستوى الرابع في مفهوم العولمة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، أن بعضها تناول مفهوم العولمة بشكل مجزئ ومنفصل، بمعنى أنها ركزت على أحد جوانب العولمة، مثل دراسة (المطيري، ٢٠١٣؛ الحداد، ٢٠١٣؛ الخوالدة والزيود، ٢٠١٠؛ العتيبي وآخرون، ٢٠٠٧)، بينما تناول البعض الآخر الاتجاه نحو العولمة بشكل عام (الحسينات وفريحات، ٢٠١٢؛ حمودة، ٢٠٠٨؛ عساف وحبايب، ٢٠٠٨)، في حين ركزت دراسة (حمودة، ٢٠٠٨؛ Clarke, 2004) على مفهوم الوعي بالعولمة. وفي المحور الثاني تناولت بعض الدراسات مفهوم الهوية الثقافية (مدور، ٢٠١٣؛كنعان، ٢٠٠٨؛ حماد، ٢٠٠٥)، بينما قامت دراسة نظمي (٢٠١٠) ودراسة ليلي ودهل (Lilli et Diehl, 1999) ببناء وتصميم مقياس للهوية الوطنية انطلاقا من نظرية الهوية الجماعية. وعليه يمكن القول، أن الدراسات السابقة تلتقي عموما مع الدراسة الحالية، في أهمية الاستمرار في دراسة موضوع الهوية الوطنية، في ظل تداعيات العولمة، ويكمن الاختلاف في أن الدراسة الحالية ركزت على الوعي بالعولمة بشكل شامل من جوانبها الثلاثة (السياسية، الثقافية، الاقتصادية) وعلاقتها بتمثل الهوية الوطنية لدى الطلاب، على ضوء متغير النوع والمستوى الأكاديمي. ويلاحظ أن الدراسات السابقة لم تقدم تفصيلا دقيقا لمكونات الهوية الوطنية والعناصر المشكلة لها، وانحصر اهتمامها فقط بالهوية الثقافية أو الهوية كمفهوم مجرد. وعلى الرغم من ابتعادها عن

مضمون الدراسة الحالية، إلا أنه يمكن الإفادة منها عند تصميم أداة الهوية الوطنية. كما تلتقي الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على عينة الطلاب من الجامعة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وبتحليلها، وتفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا بالمركز الجامعي غليزان (الجزائر) للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، والبالغ عددها (٢٤٦). وقد روعي في اختيارها تمثيلها لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) ومتغير المستوى الاكاديمي (ليسانس - ماستر). والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة حسب الجنس المستوى الأكاديمي

المتغير	الجنس	ذكور	إناث	المجموع	%
المستوى الأكاديمي	ليسانس	٨٠	٧٠	١٥٠	٦٠,٩٧
	ماستر	٤٦	٥٠	٩٦	٣٩,٠٢
	المجموع	١٢٦	١٢٠	٢٤٦	١٠٠

أدوات الدراسة:

بهدف جمع البيانات، تم تطوير أداتين: الأولى لقياس وعي الطلاب بالعولمة، وتكونت في صورتها الأولية من (٣٨) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: مجال وعي بالعولمة السياسية ، مجال وعي بالعولمة الاقتصادية، مجال وعي بالعولمة

الثقافية. وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (٣٢ فقرة). أما الأداة الثانية فكانت لقياس الهوية الوطنية مكونة من (٣٠) فقرة، وهي استبانة أحادية البعد.

وجاء بناء أداتي الدراسة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت العولمة بشكل عام، أهمها دراسة (حماد، ٢٠٠٥؛ حمودة، ٢٠٠١). وفي موضوع الهوية الوطنية تم الاطلاع على دراسة (نظمي، ٢٠١٠؛ Lilli et Diehl, 1999). وقد راجع الباحث الأدوات المستعملة في هذه الأبحاث، ودراستها من حيث الأهداف والابعاد المكونة لها، والوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدراسة الحالية.
- استطلاع رأي الطلاب من خلال سؤال مفتوح مضمونه: ماذا تعرف عن العولمة وما موقفك منها؟
- عرض الأداتين على خمسة أساتذة خبراء، وتم أخذ ملاحظاتهم من تعديل بعض الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة.
- في الخطوة الأخيرة شرع الباحث في صياغة فقرات أداة الوعي بالعولمة، حيث وصل العدد الاجمالي الى (٣٢) فقرة موزعة كالتالي: وعي بالعولمة السياسية (١١) فقرة، وعي بالعولمة الاقتصادية (٨) فقرات، وعي بالعولمة الثقافية (١١) فقرة. أما أداة الهوية الوطنية، فقد بنفس عدد الفقرات وهو (٣٠) فقرة، مع بعض التعديلات اللغوية. وصممت بنود الأداتين بسلم استجابة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، بحيث أعطيت الفقرات الموجبة الدرجات التالية: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، أوافق الى حد ما (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، بينما أعطيت الفقرات السالبة الدرجات

بطريقة معاكسة. وتتراوح الدرجة الكلية لأداة وعي العولمة من (٣٢-١٦٠)، بينما تراوحت الدرجة الكلية لأداة الهوية الوطنية من (٣٠-١٥٠).

صدق الأدوات:

تم التحقق من صدق المحتوى للأداتين من خلال عرضهما على أساتذة من ذوي الاختصاص[1]، وتم اخذ جميع ملاحظاتهم في تعديل الاداتين، حيث أصبحت استبانة مستوى وعي العولمة في صورتها النهائية مكونة من (٣٢ فقرة) موزعة على ثلاثة مجالات. في حين بقيت استبانة الهوية الوطنية في صورتها النهائية مكونة من (٣٠ فقرة).

وللتأكد من الاتساق الداخلي للأداتين تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للأداة مثلما هو موضح في الجداول التالية.

الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لأداة وعي العولمة

مجال الاتساق	معامل الارتباط	الدلالة
العولمة الثقافية	٠,٨٩	دال عند ٠,٠١
العولمة الاقتصادية	٠,٨٠	دال عند ٠,٠١
العولمة السياسية	٠,٦٧	دال عند ٠,٠١

يلاحظ أن جميع هذه المعاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

(١) يقدم الباحث شكره الخاص إلى الخبراء: أ.د. غيات بوفلجة، د. حرير لزرق، د. درويش محمد، د. سهيل مقدم، د. بغداد باي.

الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال

	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
العولمة السياسية	١	٠,٤١	٥	٠,٤٩	٩	٠,٣٢
	٢	٠,١٠	٦	٠,٦٣	١٠	٠,٦٣
	٣	٠,١٩	٧	٠,٥١	١١	٠,١٩
	٤	٠,٢٦	٨	٠,١٤		
العولمة الاقتصادية	١٢	٠,٢٩	١٦	٠,٥٢	٢٠	٠,٢٦
	١٣	٠,٥٨	١٧	٠,٢٤	٢١	٠,٥٨
	١٤	٠,٤٠	١٨	٠,٥٣		
	١٥	٠,٤٨	١٩	٠,٦٢		
العولمة الثقافية	٢٢	٠,٣٩	٢٦	٠,٤٧	٣٠	٠,١٧
	٢٣	٠,٥٧	٢٧	٠,٥٠	٣١	٠,٠٨
	٢٤	٠,٥٣	٢٨	٠,٢٤	٣٢	٠,٤٥
	٢٥	٠,٥٧	٢٩	٠,٢٦		

يلاحظ أن جميع المعاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

الجدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة الهوية الوطنية

	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الهوية الوطنية	١	٠,٢٤	١١	٠,٥٧	٢١	٠,٦٤
	٢	٠,٤٨	١٢	٠,٤١	٢٢	٠,٧٣
	٣	٠,٢٨	١٣	٠,٣٢	٢٣	٠,٥٤
	٤	٠,٦٥	١٤	٠,٦٢	٢٤	٠,٦٧
	٥	٠,٥٩	١٥	٠,٦٩	٢٥	٠,٥٤
	٦	٠,٤٦	١٦	٠,٦٨	٢٦	٠,١٧
	٧	٠,٣٤	١٧	٠,٦٤	٢٧	٠,٣٢
	٨	٠,٥٨	١٨	٠,٦٨	٢٨	٠,١٣
	٩	٠,٤٥	١٩	٠,٣٧	٢٩	٠,٢٤
	١٠	٠,٠٩	٢٠	٠,٥٩	٣٠	٠,٤٧

ثبات أدوات الدراسة:

طبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ طالبا وطالبة، وتم التحقق من ثباتها عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وقد بلغت قيم الثبات بعد التصحيح لاستبانة مستوى وعي العولمة (٠,٦٠)؛ حيث كانت درجة الثبات في مجال العولمة السياسية (٠,٦٢)، وفي مجال العولمة الاقتصادية (٠,٦٩)، ومجال العولمة الثقافية (٠,٦٤). بينما بلغت درجة الثبات لأداة الهوية الوطنية (٠,٧٣). وهذه القيم كلها تشير إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ولتحديد درجة الاستجابة اعتمد الباحث المعيار التالي: منخفض جدا (أقل من ١,٨٠)، منخفض (١,٨٠- ٢,٦٠)، متوسط (٢,٦٠- ٣,٤)، مرتفع (٣,٤- ٤,٢٠)، مرنفع جدا (٤,٢٠- ٥).

٢- معامل ارتباط بارسون لحساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

٣- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach) لحساب ثبات الأداة.

٤- اختبار ت (t. test) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث. والمستوى الاكاديمي

عرض نتائج السؤال الاول والذي ينص على " ما مستوى وعي الطلاب بمفهوم العولمة؟" وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الوعي للدرجة الكلية للأداة ولأبعادها الثلاثة كما هو موضح في الجدول (٥)

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
العولمة الثقافية	٣,١٣	٠,٦٥	١	متوسط
العولمة الاقتصادية	٣,٠٣	٠,٦٠	٢	متوسط
العولمة السياسية	٣,٠٠	٠,٨١	٣	متوسط
الدرجة الكلية للأداة	٣,٠٥	٠,٤٨		متوسط

يلاحظ من الجدول (٥) أن مستوى وعي الطلاب لظاهرة العولمة جاء متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة بين (٣,٠٠

و٣,٣٣) وانحراف معياري (٠,٦٠ و٠,٨١). وقد جاء مجال العولمة الثقافية في الرتبة الاولى بمتوسط قدره (٣,١٣) وبانحراف معياري (٠,٦٥)، ثم يليها مجال العولمة الاقتصادية بمتوسط قدره (٣,٠٣) وانحراف معياري (٠,٦٠) وفي جاء ومستوى وعي العولمة السياسية في الرتبة الاخيرة بمتوسط قدره (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٨١). وقد تم تحليل مجالات وعي العولمة على جميع الفقرات على النحو التالي.

مجال العولمة السياسية: يظهر الجدول (٦) تحليل فقرات بعد وعي العولمة السياسية، اذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازليا حسب رتبتها ومستوى الوعي استنادا على المتوسط الحسابي للإجابات.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال العولمة السياسية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	العولمة ما هي إلا استعمار في لباس جديد	3,26	1,43	متوسط
5	ساهمت العولمة في نشر ثقافة الحريات العامة وحقـــوق الانسان	3,25	1,3	متوسط
9	ساهمت العولمة في ازاحة الحواجز و الحدود بين البشر	3,15	1,27	متوسط
7	تساهم العولمة في تفكيك الدول وتحويلها الى دويلات	3,11	1,36	متوسط
3	تهدف العولمة الى طمس الهوية الوطنية	3,09	1,16	متوسط
11	لم يصبح للجنسية اي اهمية في ظل العولمة	2,92	1,31	متوسط
4	العولمة في جوهرها دعوة الى الديمقراطية	2,9	1,1	متوسط
6	العولمة هي سيطرة القوي على الضعيف	2,89	1,42	متوسط
10	العولمة هي التدخل في شؤون الدول الاخرى	2,89	1,27	متوسط
2	أرى أن العولمة لا تتعارض مع السيادة الوطنية	2,88	1,02	متوسط
1	العولمة تعني الهيمنة على العالم	2,73	1,33	متوسط

يشير الجدول (٦) الى ان وعي الشباب للعولمة السياسية جاء بمستوى متوسط وذلك في كل البنود، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (٢,٧٣ الى ٣,٢٦) وبانحراف معياري (١,٠٢ الى١,٤٢). وكان أعلى مستوى يتعلق

بالفقرات (٨-٥-٩-٧-٣) وهي تتعلق بمدى وعي الطلاب بخطورة العولمة باعتبارها شكلا من اشكال الاستعمار الجديد؛ وأثرها على طمس الهوية الوطنية، كما أنها تساهم في تفكيك الدول بمبررات مختلفة. وفي نفس الوقت تشير العينة الى أن العولمة ساهمت في ازاحة الحواجز والحدود بين البشر. بينما جاءت الفقرات (١-٢-١٠) على التوالي في الرتب الأخيرة، وتنص على أن العولمة لا تتعارض مع السيادة، كما أنها تهدف الى التدخل في شؤون الدول الاخرى.

مجال العولمة الاقتصادية: يظهر الجدول (٧) تحليل فقرات بعد وعي العولمة الاقتصادية، اذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازليا حسب رتبتها ومستوى الوعي استنادا على المتوسط الحسابي للإجابات.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال العولمة الاقتصادية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	العولمة اتاحت الفرصة للأفراد نحو المبادرات	3,3	1,33	متوسط
13	العولمة هي حرية التجارة العالمية	3,21	1,25	متوسط
14	العولمة وسيلة للاستفادة من تجارب الاخرين	3,2	1,31	متوسط
15	العولمة هي تحول العالم الى قرية كونية صغيرة	3,2	1,67	متوسط
19	العولمة هي تخفيض للاندفاق الحكومي	3,1	1,11	متوسط
18	العولمة تمديد للاقتصاد الوطني	3,01	1,33	متوسط
21	تؤدي العولمة الى ارتفاع معدل البطالة وانخفاض الاجور	2,99	1,31	متوسط
16	العولمة هي ان يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا	2,96	1,5	متوسط
17	العولمة تحقق الرفاهية للشعوب	2,8	1,21	متوسط
12	العولمة تعزز الهيمنة الاقتصادية	2,63	1,26	متوسط

يبين الجدول (٧) أن وعي الطلاب بظاهرة العولمة في مجالها الاقتصادي جاء بمستوى متوسط على جميع الفقرات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (٢,٦٣ الى ٣,٣٠) وانحراف معياري (١,٢١- الى ١,٦٧). وتحصلت الفقرات (٢٠-١٣-١٤-١٥-١٩-١٨) على التوالي على اعلى مستوى

للوعي، بينما جاءت الفقرات (٢١-١٦-١٧-١٢) على التوالي في الرتب الاخيرة في سلم الوعي؛ وهي تنص على ان العولمة تعزز الهيمنة الاقتصادية وتساهم في ارتفاع نسب البطالة وانخفاض الاجور والفقر، كما أنها تحقق الرفاهية للشعوب.

مجال العولمة الثقافية: يظهر الجدول (٨) تحليل فقرات بعد وعي العولمة الثقافية، اذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازليا حسب رتبتها ومستوى الوعي استنادا على المتوسط الحسابي للإجابات.

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الوعي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال العولمة الثقافية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
22	في نظري العولمة نافذة للانفتاح على العالم	3,27	1,46	متوسط
32	العولمة تسعى الى ارساء جسور الحوار بين الثقافات والحضارات	3,26	1,32	متوسط
29	العولمة تعني المساهمة ايجابيا في بناء الحضارة العالمية	3,25	1,31	متوسط
26	العولمة تعني سيادة القيم الغربية	3,24	1,38	متوسط
28	العولمة هي التطلع الى القيم الانسانية العالمية	3,21	1,22	متوسط
24	العولمة تعني الغزو الثقافي للشعوب	3,17	1,43	متوسط
25	العولمة فرصة للاحتكاك بين ثقافات البشر	3,17	1,37	متوسط
30	العولمة لا تشكل تهديدا للقيم الوطنية	3,11	1,29	متوسط
27	وسائل التواصل الاجتماعي أضعفت من الانتماء الوطني	3,01	1,34	متوسط
23	العولمة تهدد ثقافات وخصوصيات المجتمعات	2,99	1,33	متوسط
31	العولمة فرصة للتخلص من التقاليد البالية	2,87	1,27	متوسط

يوضح الجدول (٨) أن جميع فقرات العولمة في مجاله الثقافي جاءت بمستوى وعي متوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (٢,٨٧ الى ٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٢٢ الى ١,٦٤). وتحصلت الفقرة (٢٢) على أعلى مستوى من الوعي وهي تنص " في نظري العولمة هي نافذة للانفتاح على العالم" بمتوسط قدره (٣,٢٧) ثم تلتها الفقرة (٣٢) التي تنص "العولمة تسعى الى ارساء جسور الحوار بين الثقافات والحضارات" بمتوسط قدره (٣,٢٦). بينما تحصلت الفقرتان (٢٣) و(٣١) على المراتب الاخيرة في مستوى الوعي، وهي تنص على التوالي "العولمة تهدد ثقافات وخصوصيات المجتمعات" "العولمة فرصة للتخلص من التقاليد البالية".

يفسر الباحث النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والمبينة في الجداول (٥-٦-٧-٨)، بأن الشباب يتمتع بمستوى وعي متوسط تجاه ظاهرة العولمة، غير أنه يتفاوت بين مجالاتها الثلاثة حيث كان الوعي بالعولمة الثقافية في الرتبة الاولى ثم تلتها العولمة الاقتصادية في الرتبة الثانية وفي الرتبة الثالثة جاءت العولمة السياسية، وهذا يؤكد حرص الشباب على الخصوصية الثقافية لأوطانهم وادراكهم لأهمية البعد العقائدي والفكري وكل ما يتعلق بالرموز الثقافية أمام تحديات العولمة ومن التأثيرات التي تجلبها العولمة عبر القيم والأفكار والأنساق الثقافية التي تمررها. وهذه النتيجة تتفق عموما مع ما توصلت اليه دراسة الحسينات وفريحات (٢٠١٢) حيث ظهر هناك تقارب في الدلالة السلبية والدلالة الايجابية للعولمة لدى الشباب في المجتمع الاردني، كما تتماشى مع دراسة حمودة (٢٠٠٨) ودراسة حماد (٢٠٠٥) ودراسة العتيبي وآخرون (١٤٢٨) أين وجدت درجة منخفضة في الاتجاه العولمي لدى طلبة جامعة

الإمام مقارنة بجامعات سعودية أخرى، وهو ما يشير الى المضمون النفسي للموقف المتعلق بالمحافظة conservatism، ويعتقد الباحثون أن هذا التفسير ينطبق على النتيجة في السؤال الاول للدراسة الحالية؛ حيث الاتجاه العولمي يتأثر بطبيعة المناخ الجامعي السائد وطبيعة المعرفة عبر المساقات التي يتلقاها الطلاب خاصة في العلوم الاجتماعية.

ففي مجال العولمة الثقافية كان مستوى الوعي مرتفعا مقارنة بالمجال الاقتصادي والسياسي، وهذه النتيجة تعكس بوضوح مدى إدراك الشباب لمخاطر العولمة على هويتهم الثقافية، وفي نفس الوقت عبر الشباب عن المفهوم الإيجابي للعولمة من حيث أنها نافذة للانفتاح على العالم وفرصة لإرساء الحوار وعملية التثاقف، كما انها تعني المساهمة الايجابية في بناء الحضارة العالمية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية **أولا** ان البعد الثقافي اصبح يفرض نفسه اليوم على كل المستويات وبإمكان المجتمع أن يتعرض إلى إشعال فتيل الفتنة والنزاعات الداخلية بسبب المساس بعناصره الثقافية بكل ما تعنيه الكلمة من معاني واسعة. **ثانيا** إن التحولات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي أكسبت الشباب وعيا ثقافيا جعله يدرك ما هو نافع لبلده وما هو خطر على هويته وقيمه الذاتية. وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة كنعان (٢٠٠٨) التي ذهبت عينة بحثه الى رفض التأثيرات السلبية للعولمة في الهوية الثقافية ومحاولتها القضاء واجتثاث القوميات.

وعلى مستوى مجال العولمة السياسية، فقد جاء المجال في الرتبة الثالثة بمتوسط قدره (٣,٠٣)، وهو يقع في صنف المستوى المتوسط من الوعي. وبقدر ما ابداه الطلاب من مواقف ايجابية تجاه بعض القضايا السياسية مثل مساهمة

العولمة في نشر ثقافة الحريات العامة وحقوق الانسان وازالة الحواجز والحدود بين الناس، إلا أن هناك توجه يسوده الغموض والتردد حول بعض المفاهيم الجوهرية في علاقتها بالعولمة مثل: السيادة، الديمقراطية، الهيمنة والجنسية. ويمكن عزو ذلك الى ما يلي:

- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت متاحة لشريحة واسعة من الشباب، حيث تكثر الشائعات وتتسرب الافكار السياسية التي تتعارض مع المصالح الوطنية والقومية ويتبناها الشباب على مستوى الفكر والممارسة.
- هشاشة المستوى التعليمي والبناء الفكري والعقدي لفئة واسعة من الشباب، الامر الذي يجعلها ضعيفة امام الافكار الوافدة والمشوهة لهويتها ووطنيتها.
- تردي الوضع الاجتماعي والاقتصادي دفع بالشباب الى التروع نحو التفكير في الهجرة والبحث عن ملاذ آخر خارج وطنهم.
- نقص التوعية السياسية على مستوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا المدرسة والجامعة حيث تفتقر المساقات المدرسة في الكثير من التخصصات الى تعزيز المفاهيم الوطنية السياسية؛ وهو ما يجعل الولاء والانتماء يتراجع أمام بريق الأفكار المعادية حيث يتحول الشاب فجأة الى باحث عن الولاء والانتماء خارج وطنه، ويصبح حينها في وضعية "تهريب للولاء" وهي أخطر حالة تشهدها المنطقة العربية اليوم.
- غياب مفهوم المسؤولية المجتمعية باعتبارها عقد نفسي ووجداني بين الفرد من جهة ومجتمعه ووطنه من جهة اخرى.

وقد توصلت دراسة كنعان (٢٠٠٨) الى نتائج مشابهة حيث وجدت غموضا لدى الشباب في جامعة دمشق في تقييمهم لظاهرة العولمة، وكذلك دراسة المطيري (٢٠١٣) في الكويت. بينما كشفت دراسة الخوالدة والزيود (٢٠١٠) عن وجود درجة متدنية في معرفة العولمة السياسية لدى الطلاب في الأردن.

أما على مستوى مجال العولمة الاقتصادية، فقد جاء مستوى الوعي فيه متوسطا؛ واحتل الرتبة الثانية، وهو يعكس قدرة الطالب على تقييم تأثيرات العولمة في جانبها الاقتصادي، وقدرتهم على تقييم ما هو ايجابي للعولمة. وقد احتلت الفقرة (٢٠) الرتبة الأولى وهي تنص" العولمة أتاحت الفرصة للأفراد نحو المبادرات" والفقرة (١٣) وتنص على" العولمة هي حرية التجارة العالمية" والفقرة (١٤) وتنص على " العولمة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين. هذه النتيجة هي منطقية وتتماشى مع واقع الحال للشباب، حيث بدأ تنامي المبادرات الشخصية وبروز ثقافة المقاولاتية Entrepreneurship لدى الشباب والبحث عن المشاريع الصغيرة لتفتح لهم الآفاق نحو تحقيق النجاح الاجتماعي والمهني دون انتظار مساعدة الدولة، وهي نتيجة تدعمها دراسة الحسينات وفريحات (٢٠١٢) ودراسة حمودة (٢٠٠٨).

عرض نتائج السؤال الثاني و الذي ينص على ما يلي: " ما مستوى تمثلات الطلاب للهوية الوطنية؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى تمثل الهوية الوطنية على الدرجة الكلية للأداة المصممة لهذا الغرض كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتمثلات الهوية الوطنية لدى الطلاب

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	الدرجة الكلية	٣,١٢	٠,٦٩	متوسط
28	التمسك بالقيم الدينية هو شكل من اشكال التخلف	4,46	1,05	مرتفع جدا
30	لا ارى أي فائدة من دراسة تاريخ الجزائر	4,26	1,34	مرتفع جدا
4	احيانا اندم انني انتمي لهذا البلد	4,08	1,32	مرتفع
21	لو اتيح لي تغيير جنسيتي لغيرتها	4,07	1,4	مرتفع
19	اعتقد ان اللغة العربية غير قادرة على مواكبة تطورات العصر	3,7	1,34	مرتفع
3	احيانا اشعر انني عنصر غير نافع في مجتمعي	3,58	1,24	مرتفع
6	بعض المرات احس انني غير مهم في بلدي	3,47	1,3	مرتفع
27	افضل متابعة القنوات الاجنبية اكثر من القنوات الوطنية	3,41	1,38	مرتفع
23	اشعر بالاعتزاز عندما أرى الجزائر حاضرة في كل المحافل الدولية	3,33	1,76	متوسط
11	اشعر ان الجزائر اصبحت اقل اهمية في العالم	3,3	1,28	متوسط
1	اشعر انه ليس لدي الكثير ما أقدمه لبلدي	3,27	1,4	متوسط
12	تلعب الجزائر دورا مهما في الخارج مقارنة بدول اخرى	3,26	1,29	متوسط
8	عموما بلدي محترم من طرف الاخرين	3,25	1,48	متوسط
18	احترم واعتز بالرموز الوطنية	3,25	1,75	متوسط
10	اهتم كثيرا باللغة الانجليزية لأنها لغة عالمية	3,24	1,33	متوسط
17	اشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه كل ما يخص بلدي	3,23	1,5	متوسط
15	اعتز واتمسك بقيم وعادات وتقاليد بلدي	3,22	1,71	متوسط
25	لا تزال الاسرة الجزائرية تتمتع بدور كبير في التنشئة	3,22	1,37	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
14	من المهم الاعتزاز بالانتماء لهذه الامة	3,2	1,71	متوسط
5	عموما أحس أنني سعيد لانتمائي لهذا البلد	3,19	1,7	متوسط
16	احافظ باستمرار على المشاركة في الاعياد والمناسبات الوطنية	3,19	1,65	متوسط
9	اشعر أن الجزائر تعكس جيدا من أكون	3,13	1,43	متوسط
29	من المهم تعريب التعليم بكل أطواره	3,13	1,44	متوسط
20	لا أتصور العيش في بلد آخر غير الجزائر	3,1	1,63	متوسط
2	أنا عنصر متعاون مع الجميع في بلدي	3,06	1,4	متوسط
13	في إطار المنافسة وطني يحتل مرتبة ضعيفة مقارنة بدول أخرى	3,06	1,31	متوسط
24	اتابع باستمرار الأخبار الوطنية أكثر من الأخبار الدولية	3,06	1,46	متوسط
22	لدي رغبة كبيرة في التعرف على رموز وإعلام الجزائر	3	1,64	متوسط
26	أفضل استهلاك المنتوج الوافد على المنتوج المحلي	2,82	1,37	متوسط
7	معظم الناس يعتقدون أن بلدي غير مؤثر مقارنة بدول أخرى	2,7	1,4	متوسط

يتبين من الجدول (٩) أن مستوى تمثل الشباب للهوية الوطنية كان متوسطا على الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧٠ الى ٤,٤٦) وانحراف معياري تراوح بين (١,٠٥ و١,٧٦). وقد جاءت فقرتان (٢٨-٣٠) على مستوى تمثل مرتفع جدا، وست فقرات هي (٩-٢١-١٩-٣-٦-٢٧) على مستوى تمثل مرتفع، أما باقي الفقرات وعددها (٢٢) فقد جاءت بمستوى تمثل متوسط للهوية الوطنية. وحصلت الفقرة (٢٨) على الرتبة الاولى ثم الفقرة (٣٠) على الرتبة

الثانية وتشيران الى اعلاء القيم الدينية، وضرورة دراسة التاريخ الجزائري، وهو ما يعني أن الشباب له وعي في تمثل القيم الدينية بشكل صحيح وينفي أنها شكل من أشكال التخلف كما تروج لذلك بعض الافكار العولمية. أما الفقرات التي جاءت بمستوى مرتفع فهي تتناول درجة الانتماء (٣)، قدرة اللغة العربية على مواكبة تطورات العصر (٥)، وشعور الشباب بأنه عنصر فعال ونافع لمجتمعه (٦) وإحساسه بأنه مهم (٧)، أفضلية متابعة القنوات الوطنية على الاجنبية (٨). وهذه النتيجة تتماشى مع ودراسة عليان (٢٠١٤)، ودراسة فيلالي (٢٠١٤) حيث توصلت الى أن ٦٣,١٨% من الطلاب يتابعون أخبار الوطن عبر وسائل الاعلام الوطنية و(٩٦,٧١%) يعتزون ويفتخرون بتاريخ بلادهم، كما تتفق مع دراسة سابقة للباحث (زقاوة، ٢٠١٣)، ومع دراسة نظمي (٢٠١٠) الذي وجد ارتفاع في درجة الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، ودراسة أبو سنينة (٢٠١٠). ويفسر الباحث الفقرات التي جاءت بمستوى تمثل متوسط وترتبت في الاخير بأنها تعكس الى حد ما حالة من الاضطراب والقلق من حيث قدرة الشباب على الاستمرار في التمسك والالتزام بتلك المبادئ والرموز أمام تحديات وجاذبية العولمة التي تفرض عليه هويات متعددة تتضمن افكار من قبيل الالتزام بالحداثة واعتبار كل ما هو ماض هو غير صالح. وقد توصل بخش وآخرون (Bakhsh et al, 2012) في دراسة بالمجتمع الايراني وأفضت الى وجود صراع بين الهوية المحلية والهوية العالمية لدى الشباب، وتراجع في القناعات المحلية، كما أن الهوية العالمية بين الطلاب تزداد في مقابل انخفاض وتراجع للهويات المحلية.

عرض نتائج السؤال الثالث: وينص على " هل توجد علاقة دالة موجبة بين الوعي بالعولمة وتمثلات الهوية الوطنية لدى الطلاب؟. للإجابة عن السؤال تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون مثلما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (١٠) العلاقة بين وعي العولمة وتمثل الهوية الوطنية

وعي العولمة	الهوية الوطنية
العولمة السياسية	٠,٣٧
العولمة الاقتصادية	٠,٤٣
العولمة الثقافية	٠,٦١
الدرجة الكلية	٠,٦٠

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α =٠,٠١) بين مستوى وعي العولمة وتمثل الهوية الوطنية. وبلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية (٠,٦٠)، وجاء معامل الارتباط في مجال العولمة الثقافية (٠,٦١)، ومجال العولمة الاقتصادية (٠,٤٣) ومجال العولمة السياسية (٠,٣٧) وهي كلها معاملات ارتباط دالة احصائيا. ولوحة الانتشار الآتية تظهر العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرين بشكل واضح.

شكل (١) لوحة الانتشار تظهر درجة الارتباط بين وعي العولمة وتمثل الهوية الوطنية

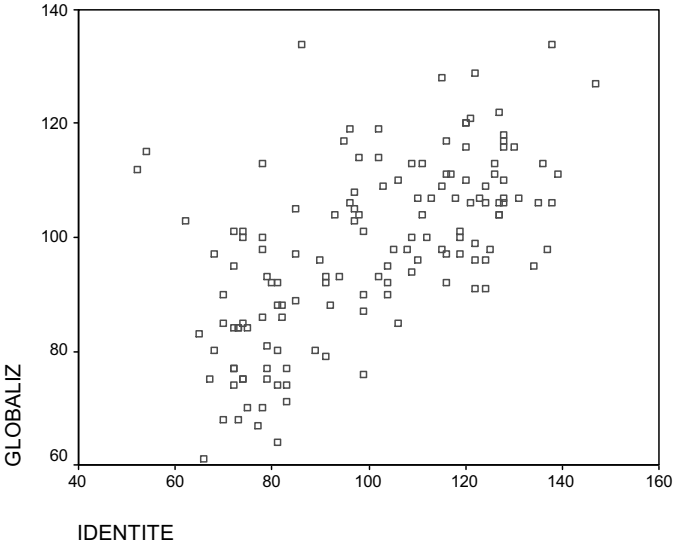

تشير البيانات الاحصائية ولوحة الانتشار الى أن مستوى الوعي بمفاهيم العولمة له علاقة بتمثلات الهوية الوطنية، حيث يزداد التمثل الايجابي للهوية الوطنية بازدياد الوعي بمفهوم العولمة، من حيث ادراك ايجابياتها وسلبياتها. وفي الواقع؛ إن هذه النتيجة جاءت متماشية ومتناسقة مع نتائج السؤال الأول، حيث جاء مجال العولمة الثقافية في الترتيب الاول، ثم العولمة الاقتصادية، والعولمة السياسية في الرتبة الثالثة، كما تتماشى النتيجة الحالية مع دراسة ريخان وزملائه (Raikhan et al, 2014)، كما أنها تؤكد نتائج دراسة قام بها مدور (٢٠١٣) في المجتمع الجزائري؛ أين وجد اتجاه الشباب نحو التمسك بالهوية الثقافية دون التأثر بإفرازات العولمة. من جهة أخرى يمكن تفسير النتيجة الحالية على ضوء المقاربة التي ترى أن عملية العولمة تعني تعزيز المحلية ومواكبتها كما في شعار " فكر كوكبيا وتصرف محليا" (بيترسه، ٢٠٠٤ ص ١٩٠). غير أن التفكير الكوكبي ينبغي أن يرافقه مستوى وعي يعطي للشباب امكانية التعامل

والتجاوب الايجابي مع شروط العولمة ومعطياتها، وتؤدي به في نهاية المطاف، الى تنمية الوعي المحلي المتعلق ببناء سليم للهوية الوطنية. إن تكثيف الوعي بالعالم مهم للغاية، في ظل انفتاح الشباب على الثقافات العالمية، والبحث عن المستجدات، مما يشعرهم بالانتماء الى ثقافة عالمية، وفي الوقت نفسه؛ نزعته نحو التمسك بهويته الثقافية المحلية والعمل على ابرازها والتعريف بها في "السوق الثقافي العالمي". إن مقاربة التفاعل بين العولمة والهوية المستندة الى ميكانيزم الوعي، أثبتت نجاعتها في كثير من دول العالم، ففي الهند التي لديها تكنولوجيا عالية ونمو اقتصادي كبير ومتسارع، نجد الشباب؛ حتى من ذوي المستوى التعليمي المرتفع، مندمجين كليا في الاقتصاد العالمي، وفي نفس الوقت لا يزالون في معظمهم يفضلون أن يكون الزواج مرتب على طريقة التقاليد الهندية، وكذا رعاية والديهم اثناء الشيخوخة (Arnett, 2002). وتبقى هذه النتيجة خاضعة لطبيعة حدود خصائص العينة التي تنتمي الى ولاية داخلية، لازالت تتمتع بالحفاظ على التقاليد والقيم الذاتية في سلوكها الفردي والجماعي، وربما ستكون النتائج أكثر وضوحا وتعميما عندما تتوسع الدراسة لتشمل طلاب من جامعات أخرى تقع في المدن الساحلية الكبرى.

عرض نتائج السؤال الرابع: وينص على ما يلي " هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) في مستوى وعي الطلاب لمفهوم العولمة ". للإجابة عن السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت".

جدول رقم (١١) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

	العينة	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
العولمة السياسية	٢٤٠	٣٤,٢٣	٥,٣١	٣٢,٦٧	٥,٧٤	٢٩٨	١,٤٠	٠,١٦
العولمة الاقتصادية	٢٤٠	٣١,٥٣	٥,٨٨	٣٠,٠٦	٦,٠٥	٢٩٨	١,٢٠	٠,٢٣
العولمة الثقافية	٢٤٠	٣٦,٦٣	٦,٤٤	٣٣,٩١	٧,٨٠	٢٩٨	١,٩٦	٠,٠٥

يبين الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى وعي العولمة تعزى الى متغير الجنس. وهذا يعني أن الجنس لم يكن له أي تأثير في تحديد مستوى وعي العولمة لدى الطلاب، مما يشير الى تصورات واحدة بين الذكور والاناث نحو مفاهيم العولمة. فتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متاحة لكلا الجنسين؛ وخصوصا مع التغيرات التي تشهدها الساحة العربية وارتفاع نسبة التعلم لدى الإناث، كل ذلك ساهم في هذه النتيجة. ومن جهة أخرى فإن انعكاسات العولمة بجوانبها الثلاثة: الثقافية والاقتصادية والسياسية ليست حصرا على جنس دون آخر؛ فهي تفيد أو تضر كلا الجنسين على السواء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيلالي (٢٠١٤)، ودراسة حمودة (٢٠٠٨)، ودراسة عساف وحبايب (٢٠٠٥)، وتختلف مع دراسة بكر (٢٠١٣) التي كانت لصالح الاناث، ودراسة الحسينات وفريحات (٢٠١٢) كانت لصالح الذكور، ودراسة حماد (٢٠٠٥) التي كانت لصالح الاناث.

عرض نتائج السؤال الخامس: وينص على ما يلي " هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير المستوى الاكاديمي (ليسانس – ماستر) في مستوى وعي الطلاب بمفهوم العولمة ". للإجابة عن السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت".

جدول رقم (١٢) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين ليسانس وماستر

	العينة	ماستر		ليسانس		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
العولمة السياسية	٢٤٠	٣٢,٦٤	٥,٧٩	٣٦,٣٠	٣,٤٥	٢٩٨	-0.97	0.33
العولمة الاقتصادية	٢٤٠	٢٩,٨٢	٥,٩٣	٣٣,٧٥	٥,٩٩	٢٩٨	1.20	0.23
العولمة الثقافية	٢٤٠	٣٣,٣٢	٧,٣٩	٤١,٦٠	٤,٢٧	٢٩٨	1.90	0.06
الدرجة الكلية	٢٤٠	٩٥,٦٠	١٥,١٥	١١,٦٥	٩,٦٢	٢٩٨	1.10	0.27

يشير الجدول (١٢) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى وعي الطلاب لمفهوم العولمة تعزى الى المستوى الاكاديمي (ليسانس- ماستير)، حيث لم يؤثر متغير المستوى بشكل كبير في بناء الوعي العولمي لدى الطلاب. ويرجع الباحث السبب في ذلك ال أن الرافد المعرفي لكلا المستويين واحد ولا يوجد اختلاف كبير بينهما في تصوراتهم للعولمة، فالمناخ الجامعي وطبيعة المعرفة السائدة والتي تتسم بالنمطية هي التي تلعب دورا في تشكيل الرأي لدى الطلاب وتدفعهم نحو اتخاذ مواقف محددة تجاه قضايا العولمة. وهو عكس ما توصل اليه باحثون في المملكة العربية السعودية (العتيبي وآخرون، ١٤٢٨هـ) حيث وجدوا تباينا في المستويات التعليمية لكلا المجموعتين: المحافظين والعولميين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي تعمل على بناء تمثلات ايجابية نحو العولمة وتعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية لدى الشباب.

- تضمين البرامج التعليمية والجامعية خصوصا، لمفاهيم وقضايا تخص العولمة والهوية الوطنية.

- خلق مناخ داخل الجامعة والمدرسة والنوادي الاجتماعية، يتيح للشباب مناقشة قضايا العصر واهتماماتهم الحالية والمستقبلية، وافرازات العولمة، وذلك حتى لا تبقى هذه الموضوعات تناقش في العالم الافتراضي ويديرها فاعلون آخرون.
- تدعيم البحوث والدراسات التي تخدم الهوية الوطنية في الدول العربية في سياق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- بناء برامج ارشادية لتوعية الشباب نحو التوجه الايجابي للعولمة وبناء هوية وطنية متماسكة، غير قابلة للاهتزاز والتشكيك.
- اقترح في هذه الندوة التفكير في إقامة وتأسيس مركز لدراسة القيم ورصدها لدى الشباب، وتتبع تطورها وتأثيراتها وتشكلها في عالم أصبح أكثر تعقيدا وتشابكا.

مراجع الدراسة:

١. أبو سنينة، عودة عبد الجواد (٢٠١٠). درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٨(١)، ٣٣٧-٣٧٩.

٢. الجابري، محمد عابد (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات، المستقبل العربي، ٢٠(٢٢٨)

٣. الجريبيع، محمد عبد الله (٢٠٠٨).مدخل لدراسة الهويات الوطنية "دراسة سوسيولوجية لحالة الهوية الأردنية"، بحث قدم الى المؤتمر الأول للهوية والثقافة الوطنية، عمان ٨-٩ آذار.

٤. الحداد، شعبان كمال (٢٠١٣). النتائج النفسية للعولمة لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر اساتذة جامعة الازهر بغزة، بحث قدم الى الندوة الثانية لقسم علم النفس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

٥. الحسينات، محمد محسن وفريحات، أيمن محمد (١٥-١٧ ديسمبر:٢٠١٢). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي حول عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان.

٦. الخوالدة، تيسير محمد والزيود، ماجد محمد (٢٠١٠). العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الاردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب، المجلة التربوية، العدد ٩٥، المجلد ٢٤، ص٣٨٩-٤١٤.

٧. العتيبي، بدر بن الجويعد و الضبع، ثناء يوسف و ابراهيم، عبد الحميد صفوت (١٤٢٨ هـ). العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب وقيمهم، الادارة العامة لبرامج المنح البحثية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

٨. المطيري، عبيد سعود عبيد (٢٠١٣). العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط.

٩. بكر، محمد السيد حسين (٢٠١٣). أبعاد الهوية الثقافية والاتجاهات العولمية لدى عينة من الشباب، بحث قدم إلى الندوة الثانية لقسم علم النفس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

١٠. بلقزيز، عبد الإله (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، ٢٢٩(٣)، ٩١-٩٩

١١. بن احمد، قويدر (٢٠١٣). البناء النفسي للهوية الوطنية وتحديات العولمة، بحث قدم الى الندوة الثانية لقسم علم النفس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

١٢. بن نعمان، احمد (١٩٩٥). الهوية الوطنية، دار الامة، الجزائر.

١٣. بيترسه، يان ندرفين (٢٠٠١). العولمة والتهجين، في: جي وجون بولي (محرر). العولمة: الطوفان أم الانقاذ؟ الجوانب الثقافية، السياسية والاقتصادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٤. جودة، عطية خليل عطية (٢٠٠٨). مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، البصائر، ١٢(١)، ١٣-٥٨.

١٥. حماد، شريف علي (١٦-١٧ افريل:٢٠٠٥).مستوى ادراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر. الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

١٦. زقاوة، احمد (٢٠١٢). درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي والجامعي، في: غيات، بوفلجة (محررا): إشكالية المواطنة في المدرسة الجزائرية، ١٠٣-١٣١.

١٧. عساف، عبد وحبايب، علي (٢٠٠٨). ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (١٣)، ٨٣-١١٣

١٨. عليان، عمران علي (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة" مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، ١٨(٢)، ١-٣٤.

١٩. فيلالي، سليمة (٢٠١٤). بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة- الجزائر.

٢٠. كنعان، احمد علي (٢٠٠٨).الشباب الجامعي والهوية الثقافي في ظل العولمة الجديدة، دمشق عاصمة الثقافة العربية، ص ٤٠٩-٤٣٩.

٢١. مدور، نذير (٢٠١٣) الهوية الثقافية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

٢٢. مناصرية، ميمونة (٢٠١٢). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة بسكرة، الجزائر.

٢٣. نظمي، فارس كمال (٢٠١٠). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢٥-٢٦ شتاء، ١٢٩-١٤٣

٢٤. هنتغتون، صمويل (١٩٩٩)، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، ترجمة: أبو شهيوة، مالك عبيد وخلف، محمود محمد خلف، الدار الجماهيرية، ليبيا.

25. Arnett, J. J (2002). The Psychology of Globalization, American Psychologist, 75(10), 774–783.

26. Bakhsh, B; Eskandar, F; Akram, H; Mahdieh, G (2012). Globalization and local and global identities among Iranian students, International Journal of Intercultural Relations, (36), 14–21

27. Clarke. V (2004), students Global A wareness and Attitudes to internationalism in a world of cultural convergence, (JRIE) Journal of Research in International Education 3(1), 51-70.

28. Labes, S (2014). Globalization and Cultural Identity Dilemmas, CES Working Papers, 6(1), 87–96.

29. Lilli, W; Dieh, M (1999).Measuring National Identity, Arbeitspapiere - Mannheimer Zentrum für Europäische Sozialforschung N.10.

30. Makkawi, I (2004).National Identity Development among Palestinian Student Activists in the Israeli Universities, International Journal of Educational Policy, Research, & Practice, 5(2), 19- 59

31. Marc, E (2005). Psychologie de l'identité soi et le groupe, Dunod.

32. Marcia, J. E. (1980). Identity in adolescence. In Handbook of adolescent psychology, Adelson, J. (Ed.).159-187, New York: John Wiley and Sons.

33. Raikhan, S; Myrzabekov, M; Myrzabekova, R, Moldakhmetkyzy, A. (2014). The interaction of globalization and culture in the modern world, Social and Behavioral Sciences, N. 122, 8 – 1.

34. Smith, A.D (1992). National Identity and the idea of European Unity, International Affairs, 68(1), 55-76

35. Soares, D.H. (1989). Les jeunes et leur choix professionnel. Revue ACOP, (52)1, 651-656.

36. Stevens, Vickie Hall, (2012) .Students' Perceptions on Issues Related to Globalization at a Four-Year Community College in Florida, Graduate Theses and Dissertations,

37. http://scholarcommons.usf.edu/etd/4408

38. Weisz J A. (2012). The impact of globalization on Brazilian culture in the context of hybridization. Term paper for Globalization and National Culture at Newcastle University England

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
College of Social Sciences -Department of Psychology

The Symposium Book

The 3rd International Symposium of Psychology
"Identity and Contemporary Challenges"

papers, abstracts and posters of Symposium

6 -7 April 2016

Part 1

2016